

عنوان التقرير

(أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقها على دراسة أثر الحوكمة المؤسسية وإدارة المخاطر
على تحسين الأداء المؤسسي في الشركات شبه الحكومية بالمملكة العربية السعودية)

إعداد الطالب/

علي بن سعد بن سعد ال فردان القحطاني

الرقم الجامعي:

253002396

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

"بسم الله الرحمن الرحيم"

المقدمة

يشهد البحث العلمي في العصر الحديث اهتماماً متزايداً بوصفه أحد أهم الوسائل المعتمدة لإنتاج المعرفة وتطوير المجتمعات ودعم عمليات اتخاذ القرار في مختلف المجالات العلمية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية. ولا يقتصر نجاح البحث العلمي على سلامة منهجيته ودقة أدواته فحسب، بل يعتمد بصورة كبيرة على مدى التزام الباحث بالمعايير الأخلاقية التي تحكم سلوكه العلمي والمهني خلال جميع مراحل البحث.

وتُعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي تقوم عليها العملية البحثية، حيث تمثل منظومة متكاملة من المبادئ والقيم والمعايير التي تهدف إلى تنظيم العلاقة بين الباحث والمشاركين والمؤسسات والمجتمع العلمي. وتسهم هذه المبادئ في ضمان النزاهة والشفافية والموضوعية، وتعزز الثقة في نتائج الدراسات العلمية، بما يضمن إنتاج معرفة موثوقة يمكن الاستفادة منها في تطوير الممارسات المهنية وصنع السياسات واتخاذ القرارات.

وتتبع أهمية أخلاقيات البحث العلمي من دورها في حماية حقوق المشاركين والحفاظ على كرامتهم وخصوصيتهم، إضافة إلى الحد من الممارسات غير الأخلاقية مثل الانتحال العلمي وتزوير البيانات وفبركة النتائج والتحيز في تفسير المعلومات. كما تسهم في تعزيز مصداقية الباحث والمؤسسة الأكاديمية، وترسيخ قيم المسؤولية المهنية والأمانة العلمية داخل المجتمع البحثي.

وفي ظل التطورات المتسارعة التي تشهدها المنظمات الحديثة، أصبحت الدراسات الإدارية والتنظيمية أكثر ارتباطاً بالقضايا الأخلاقية نظراً لما تتناوله من معلومات وبيانات تتعلق بالأفراد والمؤسسات وعمليات اتخاذ القرار. ويبرز ذلك بصورة أكبر في الدراسات المرتبطة بالحوكمة المؤسسية وإدارة المخاطر والأداء المؤسسي، لما لهذه المجالات من تأثير مباشر على كفاءة المنظمات واستدامتها وفعاليتها وأنظمتها الرقابية والإدارية.

ومن هذا المنطلق، يأتي هذا التقرير بهدف استعراض المفاهيم الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي، وبيان أهميتها ومبادئها الرئيسية وأبرز القضايا والتحديات الأخلاقية المرتبطة بها، مع توضيح الأطر واللوائح المنظمة لها. كما يتناول التقرير التطبيق العملي لهذه المبادئ على الدراسة الحالية المعنونة بـ "أثر تطبيق الحوكمة المؤسسية وإدارة المخاطر على تحسين الأداء المؤسسي في الشركات شبه الحكومية بالمملكة العربية السعودية"، وذلك بهدف إبراز أهمية الالتزام بالأخلاقيات البحثية في الوصول إلى نتائج علمية دقيقة وموثوقة تسهم في دعم المعرفة العلمية وتطوير الممارسات المؤسسية.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تكتسب أخلاقيات البحث العلمي أهمية استثنائية في البيئة الأكاديمية والبحثية المعاصرة، نظراً لدورها المحوري في ضمان سلامة العملية البحثية وتحقيق أهدافها العلمية والاجتماعية. فهي تمثل الإطار المرجعي الذي يوجه سلوك الباحث ويحدد مسؤولياته تجاه المشاركين والمؤسسات والمجتمع العلمي، كما تسهم في بناء الثقة بين مختلف الأطراف ذات العلاقة بالبحث.

وتبرز أهمية أخلاقيات البحث العلمي في كونها تضمن إنتاج معرفة علمية قائمة على الصدق والموضوعية والنزاهة، حيث تساعد على حماية الدراسات من التحيز والتلاعب والتأثيرات الشخصية التي قد تؤدي إلى نتائج مضللة أو غير دقيقة. كما تسهم في تعزيز موثوقية النتائج وقابليتها للتطبيق والاستفادة منها في دعم عمليات اتخاذ القرار وصياغة السياسات وتحسين الممارسات الإدارية والتنظيمية.

ومن الجوانب المهمة لأخلاقيات البحث العلمي دورها في حماية حقوق المشاركين وصون كرامتهم الإنسانية، وذلك من خلال ضمان سرية المعلومات والحفاظ على خصوصية البيانات واحترام حق الأفراد في اتخاذ قرار المشاركة أو الانسحاب من الدراسة دون أي ضغوط أو آثار سلبية. ويعد هذا الجانب من أهم المرتكزات الأخلاقية التي تؤكد احترام الإنسان باعتباره محور العملية البحثية وغايتها الأساسية.

كما تسهم أخلاقيات البحث العلمي في حماية حقوق الملكية الفكرية للباحثين والمؤلفين من خلال الالتزام بالتوثيق العلمي السليم والإشارة إلى مصادر المعلومات والأفكار وفق الأصول الأكاديمية المعتمدة، الأمر الذي يعزز ثقافة الأمانة العلمية ويحافظ على حقوق المبدعين والباحثين.

ومن منظور مؤسسي، تساعد أخلاقيات البحث العلمي على تعزيز سمعة الجامعات والمؤسسات البحثية وزيادة الثقة في مخرجاتها العلمية، حيث ترتبط جودة البحث العلمي ارتباطاً مباشراً بمدى التزامه بالمعايير الأخلاقية. وكلما ارتفع مستوى الالتزام بهذه المعايير ازدادت قيمة النتائج وإمكانية الاستفادة منها في تطوير المعرفة والممارسات المهنية.

وفي مجال الدراسات الإدارية والتنظيمية، تزداد أهمية أخلاقيات البحث العلمي نظراً لارتباط هذه الدراسات بمعلومات تنظيمية وبيانات مؤسسية قد تكون ذات طبيعة حساسة أو استراتيجية. ولذلك فإن الالتزام بالسرية والحياد والشفافية يصبح ضرورة أساسية لضمان حماية المؤسسات المشاركة والحفاظ على موثوقية النتائج.

وبالنسبة للدراسة الحالية التي تتناول أثر تطبيق الحوكمة المؤسسية وإدارة المخاطر على تحسين الأداء المؤسسي في الشركات شبه الحكومية بالمملكة العربية السعودية، فإن أهمية أخلاقيات البحث العلمي تتجلى في ضمان جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها وفق أسس علمية وموضوعية، بما يسهم في الوصول إلى نتائج دقيقة تعكس الواقع الفعلي للممارسات المؤسسية وتدعم جهود تطوير الحوكمة وإدارة المخاطر وتحسين الأداء المؤسسي في تلك الشركات.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

أولاً: الأمانة العلمية:

تُعد الأمانة العلمية حجر الأساس في جميع مراحل البحث العلمي، وتعني التزام الباحث بعرض المعلومات والبيانات والنتائج بصورة دقيقة وصادقة دون تحريف أو تلاعب أو انتقاء متعمد للبيانات بما يخدم توجهات أو فرضيات معينة. كما تشمل احترام حقوق الملكية الفكرية للباحثين الآخرين من خلال توثيق المصادر والمراجع وفق الأساليب العلمية المعتمدة، والإشارة إلى الأفكار والاقتباسات المأخوذة من الدراسات السابقة بشكل واضح.

وتسهم الأمانة العلمية في تعزيز الثقة بالمرجات البحثية وضمان إمكانية الاستفادة منها في تطوير المعرفة العلمية وصنع القرار.

مثال تطبيقي:

عند الاستفادة من نتائج دراسة سابقة حول الحوكمة المؤسسية، يلتزم الباحث بتوثيق المصدر وفق أسلوب APA وعدم إعادة صياغة النتائج أو نسبها إلى نفسه باعتبارها جهداً أصيلاً.

ثانياً: النزاهة العلمية:

يقصد بالنزاهة العلمية التزام الباحث بالصدق والشفافية والمسؤولية المهنية خلال جميع مراحل البحث، بدءاً من تحديد مشكلة الدراسة وتصميمها، مروراً بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج والتوصيات. وتستلزم النزاهة الإفصاح عن أي معوقات أو حدود للدراسة قد تؤثر في نتائجها، وعدم إخفاء النتائج التي قد تتعارض مع توقعات الباحث أو فرضياته. كما تتطلب النزاهة تجنب أي ممارسات بحثية غير أخلاقية مثل فبركة البيانات أو تزوير النتائج أو التلاعب في تفسيرها.

مثال تطبيقي:

إذا أظهرت نتائج الدراسة أن أثر إدارة المخاطر على الأداء المؤسسي أقل من المتوقع، فإن الباحث يلتزم بعرض هذه النتيجة كما هي دون تعديل أو حذف، مع تقديم تفسير علمي موضوعي لها.

ثالثاً: الموضوعية:

تشير الموضوعية إلى قدرة الباحث على الفصل بين آرائه الشخصية ونتائج الدراسة، بحيث يتم التعامل مع البيانات وتحليلها وتفسيرها وفق أسس علمية ومنهجية بعيدة عن التحيز أو التأثيرات الشخصية أو المؤسسية.

وتعد الموضوعية من أهم متطلبات البحث العلمي الرصين، لأنها تضمن أن تكون النتائج انعكاساً للواقع الفعلي وليس لرغبات الباحث أو توقعاته المسبقة.

مثال تطبيقي:

عند تحليل استجابات المشاركين حول مستوى تطبيق الحوكمة المؤسسية، يتم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لاستخراج النتائج دون محاولة توجيه التحليل لإثبات فرضية معينة أو دعم وجهة نظر مسبقة.

رابعاً: السرية وحماية الخصوصية:

يقصد بالسرية التزام الباحث بحماية المعلومات والبيانات التي يحصل عليها من المشاركين وعدم الإفصاح عنها أو استخدامها خارج نطاق الدراسة. كما تشمل المحافظة على خصوصية الأفراد والمؤسسات ومنع الوصول غير المصرح به إلى البيانات البحثية.

وتزداد أهمية هذا المبدأ في الدراسات التي تتضمن معلومات تنظيمية أو وظيفية أو شخصية قد يترتب على كشفها آثار مهنية أو اجتماعية على المشاركين.

مثال تطبيقي:

في الدراسة الحالية سيتم جمع بيانات المشاركين دون طلب أسمائهم أو بياناتهم الشخصية، كما ستعرض النتائج بصورة إجمالية دون الإشارة إلى أفراد أو جهات محددة، بما يضمن الحفاظ على سرية المعلومات وخصوصية المشاركين.

خامساً: الموافقة المستنيرة:

تعني الموافقة المستنيرة حصول الباحث على موافقة المشاركين بعد تزويدهم بمعلومات واضحة وكافية عن أهداف الدراسة وطبيعة المشاركة والإجراءات المتبعة والفوائد المتوقعة وأي مخاطر محتملة. ويجب أن تكون المشاركة طوعية بالكامل، مع منح المشاركين الحق في الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون أي التزام أو ضرر.

ويُعد هذا المبدأ أحد أهم المتطلبات الأخلاقية التي تعكس احترام الباحث لاستقلالية الأفراد وحقوقهم في اتخاذ القرار بشأن المشاركة في البحث.

مثال تطبيقي:

سيتم تضمين مقدمة الاستبانة شرحاً موجزاً لأهداف الدراسة وأهميتها الأكاديمية، مع التأكيد على أن المشاركة اختيارية وأن البيانات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، ويُعد استكمال الاستبانة موافقة ضمنية من المشارك على المشاركة في الدراسة.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

تواجه البحوث العلمية العديد من التحديات والقضايا الأخلاقية التي قد تؤثر على مصداقية النتائج وجودة المعرفة المنتجة. وتكمن أهمية الالتزام بالأخلاقيات البحثية في الحد من هذه الممارسات وضمان تنفيذ الدراسات وفق معايير النزاهة والشفافية والمسؤولية العلمية. ومن أبرز القضايا الأخلاقية في البحث العلمي ما يلي:

أولاً: الانتحال العلمي:

يُعد الانتحال العلمي من أكثر المخالفات الأخلاقية شيوعاً في الأوساط الأكاديمية، ويقصد به استخدام أفكار أو نصوص أو نتائج أو أعمال الآخرين دون الإشارة إلى أصحابها الحقيقيين أو توثيقها وفق الأصول العلمية المعتمدة. ويُنظر إلى الانتحال العلمي على أنه انتهاك لحقوق الملكية الفكرية وإخلال بمبدأ الأمانة العلمية.

وتتعدد صور الانتحال العلمي، فقد يكون بالنقل الحرفي للنصوص، أو إعادة صياغة الأفكار دون الإشارة إلى مصدرها، أو استخدام أعمال علمية سابقة وتقديمها على أنها جهد شخصي للباحث.

مثال تطبيقي:

قيام الباحث بنقل أجزاء من دراسة سابقة حول الحوكمة المؤسسية وإدراجها في بحثه دون توثيق المرجع أو الإشارة إلى صاحب الدراسة الأصلي.

ثانياً: تزوير البيانات وفبركة النتائج:

يقصد بتزوير البيانات قيام الباحث بتعديل البيانات أو النتائج الفعلية أو حذف جزء منها أو تغييرها بهدف الوصول إلى نتائج محددة مسبقاً. أما فبركة البيانات فتعني اختلاق بيانات أو معلومات غير حقيقية لم يتم الحصول عليها من الواقع أو من المشاركين في الدراسة.

وتُعد هذه الممارسات من أخطر الانتهاكات الأخلاقية لما يترتب عليها من تضليل المجتمع العلمي وصناع القرار، وإنتاج نتائج غير موثوقة قد تؤدي إلى قرارات أو سياسات خاطئة.

مثال تطبيقي:

إضافة استجابات وهمية إلى الاستبانة لزيادة حجم العينة البحثية أو تعديل نتائج التحليل الإحصائي لإظهار وجود علاقة أقوى بين المتغيرات محل الدراسة.

ثالثاً: التحيز في البحث العلمي:

يحدث التحيز عندما تؤثر المعتقدات أو التوقعات أو المصالح الشخصية للباحث على تصميم الدراسة أو جمع البيانات أو تحليلها أو تفسير نتائجها. وقد يؤدي ذلك إلى نتائج غير دقيقة لا تعكس الواقع بصورة موضوعية.

وقد يظهر التحيز في اختيار العينة، أو صياغة أسئلة الاستبانة، أو تفسير النتائج بطريقة تخدم فرضيات الباحث أو توجهاته الشخصية.

مثال تطبيقي:

اختيار المشاركين من إدارات أو جهات معروفة بتطبيقها الجيد للحوكمة وإهمال الجهات الأخرى، مما يؤدي إلى نتائج لا تمثل مجتمع الدراسة بشكل عادل.

رابعاً: انتهاك الخصوصية والسرية:

تُعد حماية خصوصية المشاركين والحفاظ على سرية بياناتهم من المبادئ الأساسية في أخلاقيات البحث العلمي. ويحدث انتهاك الخصوصية عندما يتم الكشف عن معلومات شخصية أو وظيفية أو تنظيمية دون موافقة أصحابها أو استخدام البيانات في غير الأغراض التي جُمعت من أجلها.

وقد يؤدي هذا الانتهاك إلى الإضرار بالمشاركين أو المؤسسات المعنية، فضلاً عن فقدان الثقة في العملية البحثية.

مثال تطبيقي:

نشر أسماء المشاركين أو جهاتهم الوظيفية أو آرائهم الفردية ضمن نتائج الدراسة دون الحصول على موافقتهم المسبقة.

خامساً: تضارب المصالح:

ينشأ تضارب المصالح عندما تكون للباحث مصلحة شخصية أو مهنية أو مالية قد تؤثر، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، على حياده واستقلاليتة أثناء تنفيذ الدراسة أو تفسير نتائجها.

ولا يُعد وجود المصلحة بحد ذاته مخالفة أخلاقية، إلا أن عدم الإفصاح عنها قد يؤثر على مصداقية البحث ويثير الشكوك حول نزاهة نتائجه.

وفي البحوث التطبيقية، يُعد الإفصاح عن أي علاقة قد تؤثر على موضوعية الدراسة من الممارسات الأساسية لتعزيز الشفافية والثقة العلمية.

مثال تطبيقي:

إجراء الباحث دراسة لتقييم مستوى تطبيق الحوكمة المؤسسية في جهة يعمل بها حالياً أو سبق له العمل فيها، دون الإفصاح عن تلك العلاقة أو اتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من تأثيرها على نتائج الدراسة.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تحظى أخلاقيات البحث العلمي باهتمام كبير على المستويين المحلي والدولي، حيث وضعت الجامعات والمؤسسات الأكاديمية والهيئات العلمية العديد من القواعد والأنظمة والمعايير التي تهدف إلى تنظيم العملية البحثية وضمان التزام الباحثين بالمبادئ الأخلاقية المعتمدة. وتأتي هذه اللوائح استجابةً للحاجة إلى حماية المشاركين في الدراسات العلمية، والمحافظة على نزاهة البحث العلمي، وتعزيز الثقة في النتائج التي يتم التوصل إليها.

وتتمثل أهمية هذه القواعد واللوائح في توفير إطار مرجعي واضح يحدد مسؤوليات الباحث وحقوق المشاركين وآليات التعامل مع البيانات والمعلومات البحثية، بما يضمن تحقيق العدالة والشفافية والمصداقية في جميع مراحل البحث العلمي. كما تساعد هذه الأنظمة في الحد من الممارسات غير الأخلاقية مثل الانتحال العلمي، وتزوير البيانات، وفبركة النتائج، وانتهاك خصوصية المشاركين أو استغلالهم.

ومن أبرز الجهات المعنية بتنظيم أخلاقيات البحث العلمي لجان أخلاقيات البحث العلمي (Institutional Review Board - IRB)، والتي تُعد إحدى أهم الآليات الرقابية في المؤسسات الأكاديمية والبحثية. وتتولى هذه اللجان مراجعة المقترحات البحثية قبل البدء في تنفيذها للتأكد من التزامها بالمعايير الأخلاقية المعتمدة، والتأكد من وجود إجراءات كافية لحماية المشاركين وضمان سلامتهم وحقوقهم. كما تقوم اللجان بمراجعة نماذج الموافقة المستنيرة، وآليات حفظ البيانات، وتقييم المخاطر المحتملة المرتبطة بالدراسة، والتأكد من أن المنافع المتوقعة من البحث تفوق أي مخاطر قد تنشأ عنه.

وتستند العديد من الجامعات والمؤسسات البحثية إلى المبادئ الواردة في تقرير بلمونت (Belmont Report)، والذي يعد من أهم الوثائق المرجعية في أخلاقيات البحث العلمي. ويرتكز التقرير على ثلاثة مبادئ أساسية هي احترام الأفراد، وتحقيق المنفعة، وتحقيق العدالة. وقد أصبحت هذه المبادئ أساساً للعديد من الأنظمة والتعليمات المنظمة للبحوث العلمية حول العالم.

كما يُعد دليل جمعية علم النفس الأمريكية (American Psychological Association - APA) من أكثر الأدلة العلمية استخداماً في مجال التوثيق العلمي وإعداد المراجع والاستشهادات المرجعية. ويهدف هذا الدليل إلى تنظيم عملية الاقتباس من المصادر المختلفة بطريقة تحفظ حقوق الملكية الفكرية للمؤلفين والباحثين، وتمنع الانتحال العلمي أو نسب الأفكار إلى غير أصحابها. ويسهم الالتزام بمعايير APA في تعزيز الأمانة العلمية ورفع جودة الكتابة الأكاديمية والبحثية.

ومن القواعد المهمة التي تؤكد عليها الأنظمة الأخلاقية ضرورة الحصول على الموافقة المستنيرة من المشاركين قبل إشراكهم في الدراسة. ويقصد بذلك تزويد المشاركين بجميع المعلومات المتعلقة بالدراسة، بما في ذلك أهدافها وإجراءاتها والفوائد المتوقعة منها وأي مخاطر محتملة، ومنحهم الحرية الكاملة في اتخاذ قرار المشاركة أو الانسحاب في أي وقت دون أي ضغوط أو آثار سلبية.

كذلك تشدد اللوائح الأخلاقية على أهمية المحافظة على سرية المعلومات وحماية خصوصية المشاركين، حيث يلتزم الباحث بعدم الكشف عن أي بيانات شخصية أو مؤسسية قد تؤدي إلى التعرف على هوية المشاركين أو الإضرار بمصالحهم. كما يجب حفظ البيانات بصورة آمنة وعدم استخدامها إلا للأغراض العلمية التي جُمعت من أجلها.

وتولي الأنظمة الحديثة أهمية كبيرة لموضوع تضارب المصالح، حيث يُطلب من الباحث الإفصاح عن أي مصالح شخصية أو مهنية أو مالية قد تؤثر على حياده أو موضوعيته أثناء تنفيذ الدراسة أو تفسير نتائجها. ويهدف ذلك إلى تعزيز الشفافية والمصداقية والمحافظة على ثقة المجتمع العلمي في نتائج الأبحاث المنشورة.

وعلى المستوى الوطني، تلتزم الجامعات السعودية والجهات البحثية بالتعليمات والضوابط الصادرة عن الجهات المختصة فيما يتعلق بأخلاقيات البحث العلمي، حيث تشترط العديد من المؤسسات الحصول على الموافقات اللازمة قبل تنفيذ الدراسات التي تتضمن مشاركة أفراد أو جمع بيانات ميدانية. كما تحرص هذه الجهات على نشر ثقافة النزاهة الأكاديمية ومكافحة الانتحال العلمي وتعزيز الالتزام بالأمانة والموضوعية في البحوث والدراسات.

وبشكل عام، تمثل القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي حجر الأساس في ضمان جودة الدراسات العلمية ومصداقيتها، حيث تسهم في حماية المشاركين، وتعزيز النزاهة والشفافية، وضمان سلامة الإجراءات البحثية، وتحقيق التوازن بين حرية البحث العلمي والمسؤولية الأخلاقية للباحث تجاه الأفراد والمؤسسات والمجتمع.

التطبيق العملي على موضوع البحث

تتناول الدراسة الحالية أثر تطبيق الحوكمة المؤسسية وإدارة المخاطر على تحسين الأداء المؤسسي في الشركات شبه الحكومية بالمملكة العربية السعودية، ومن ثم فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يعد أمراً ضرورياً في جميع مراحل تنفيذ الدراسة.

في مرحلة جمع البيانات سيتم استخدام استبانة موجهة إلى الموظفين والقيادات في الشركات شبه الحكومية، مع توضيح أهداف الدراسة وطبيعة المشاركة بشكل واضح للمشاركين قبل تعبئة الاستبانة.

وسيتم الحصول على الموافقة المستنيرة من المشاركين من خلال توضيح أن المشاركة طوعية بالكامل، وأن للمشارك الحق في الانسحاب في أي وقت دون أي تبعات.

كما سيتم الحفاظ على سرية المعلومات وعدم طلب أسماء المشاركين أو أي بيانات تعريفية يمكن أن تكشف عن هوياتهم، وسيتم استخدام البيانات لأغراض البحث العلمي فقط.

وفي مرحلة تحليل البيانات سيتم الالتزام بالموضوعية الكاملة وعدم التلاعب بالنتائج أو حذف أي بيانات تؤثر على مخرجات الدراسة، مع عرض النتائج كما تظهرها التحليلات الإحصائية الفعلية.

أما فيما يتعلق بتضارب المصالح، فسيتم الإفصاح عن أي علاقة مهنية قد تكون للباحث مع الجهات محل الدراسة بما يضمن الشفافية والحياد العلمي.

وتتمثل المخاطر الأخلاقية المحتملة في إمكانية تفسير المشاركين لبعض الأسئلة على أنها تقييم لأداء جهاتهم، ولذلك سيتم التأكيد على أن الدراسة لأغراض أكاديمية فقط وأن النتائج ستعرض بصورة إجمالية دون الإشارة إلى أي مؤسسة أو فرد بعينه.

الخاتمة

يُعد الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي أحد المقومات الأساسية لنجاح الدراسات والأبحاث العلمية، حيث تمثل الأخلاقيات الإطار الذي يضمن سلامة العملية البحثية ويعزز الثقة في نتائجها ومخرجاتها. وقد تناول هذا التقرير المفاهيم الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي، وأهميتها في دعم النزاهة والموضوعية والشفافية، إضافة إلى استعراض المبادئ الأخلاقية الرئيسية التي ينبغي على الباحث الالتزام بها خلال مختلف مراحل إعداد وتنفيذ الدراسة العلمية.

كما أوضح التقرير أن الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة واحترام حقوق المشاركين لا تمثل مجرد متطلبات أكاديمية، بل تعد مسؤولية علمية وأخلاقية تقع على عاتق الباحث تجاه المجتمع العلمي والمؤسسات

والأفراد المشاركين في البحث. ويسهم الالتزام بهذه المبادئ في ضمان إنتاج معرفة علمية موثوقة وقابلة للاستفادة منها في تطوير الممارسات المهنية وصنع السياسات واتخاذ القرارات المبنية على الأدلة.

وقد تبين من خلال استعراض القضايا الأخلاقية المرتبطة بالبحث العلمي أن ممارسات مثل الانتحال العلمي وتزوير البيانات وفبركة النتائج والتحيز وتضارب المصالح تمثل تحديات حقيقية قد تؤثر سلباً على مصداقية الدراسات وجودة مخرجاتها. ومن هنا تبرز أهمية الأنظمة واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي، والتي تهدف إلى حماية المشاركين وضمان النزاهة والشفافية وتحقيق العدالة في جميع مراحل العملية البحثية.

وفيما يتعلق بموضوع الدراسة الحالية المتمثل في "أثر تطبيق الحوكمة المؤسسية وإدارة المخاطر على تحسين الأداء المؤسسي في الشركات شبه الحكومية بالمملكة العربية السعودية"، فقد اتضح أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يمثل عاملاً أساسياً لضمان جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها بصورة موضوعية وعادلة. كما أن طبيعة الدراسة وما تتناوله من موضوعات ترتبط بالحوكمة والرقابة وإدارة المخاطر تتطلب درجة عالية من الالتزام بالسرية وحماية المعلومات والحياد العلمي، بما يضمن الوصول إلى نتائج دقيقة تعكس الواقع الفعلي للممارسات المؤسسية.

ومن المتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في دعم الجهود الرامية إلى تطوير ممارسات الحوكمة المؤسسية وإدارة المخاطر في الشركات شبه الحكومية، وتعزيز كفاءة الأداء المؤسسي واستدامته، بما يتوافق مع مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 الرامية إلى رفع كفاءة الأجهزة والمؤسسات وتحسين مستوى الحوكمة والشفافية والمساءلة.

وفي الختام، فإن أخلاقيات البحث العلمي ليست مجرد مجموعة من القواعد والإجراءات التنظيمية، بل تمثل منظومة قيمية ومهنية متكاملة تشكل أساس العمل البحثي الرصين، وتضمن أن تكون المعرفة العلمية المنتجة أداة لخدمة المجتمع وتطوير المؤسسات ودعم التنمية المستدامة. وكلما ارتفع مستوى التزام الباحث بهذه الأخلاقيات، ازدادت قيمة البحث العلمية ومصداقيته، وتعاضمت فرص الاستفادة من نتائجه في معالجة المشكلات الواقعية وتطوير الممارسات الإدارية والتنظيمية في مختلف القطاعات.

المراجع

- American Psychological Association. (2020). Publication Manual of the American Psychological Association (7th ed.). Washington, DC: APA.
- Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches (5th ed.). Sage Publications.
- Resnik, D. B. (2020). What is Ethics in Research & Why is it Important? National Institute of Environmental Health Sciences.
- Israel, M., & Hay, I. (2019). Research Ethics for Social Scientists. Sage Publications.
- Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2019). Research Methods for Business Students (8th ed.). Pearson.